

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١٥ محرم ١٤٢٨ هـ

هموم داعية □ الشيخ أحمد لـ « عكاظ » :

مسلمو ليبيريا .. تحت وطأة حملات التنصير

□ منصور نظام الدين - مكة المكرمة :
الشيخ احمد فؤاد عبدالغفار - الداعية الاسلامى في ليبيريا - احد خريجي كلية اللغة العربية جامعة الازهر .. عمل بالتدريس في الازهر لمدة اربع سنوات ثم ابتعث للعمل في مجال الدعوة الاسلامية والتدريس في غرب افريقيا ..
« عكاظ » التقت بفضيلته ليحدثنا عن الدعوة واحوال المسلمين في ليبيريا :

□ يقول الشيخ احمد عبدالغفار :
اقول بتعليم القران الكريم ونشر تعاليم الدين الاسلامى والوعظ والارشاد في ليبيريا .. ومنذ ان وطأت اقدامى ارض ليبيريا وجدت حفاوة بالغة من قبل المسلمين هناك كما لمست فيهم حرصاً على القيام بفرائض واركان الاسلام ومحاولة ايجاد مجتمع مسلم يعيش على قيم العقيدة الاسلامية السامية .
□ وحول احوال المسلمين يضيف فضيلته :
ليبيريا دولة غير مسلمة رغم ان المسلمين يشكلون اكير نسبة بين سكانها ولذلك لا يلقون اى دعم او مساعدة من الحكومة غير المسلمة وتوجد في العاصمة اربعة جوامع كبيرة .. وتساهم رابطة العالم الاسلامى والازهر في بناء جامع خامس لم يتم افتتاحه بعد .. وشيد في مدينة « جارت » - احد المدن الليبيرية - جامع كبير افتتح مؤخرًا .. بالاضافة الى عدة جوامع في المدن الأخرى .

□ وعن المعوقات التى تعترض طريق الدعوة في ليبيريا يقول الشيخ احمد :

المسلمون في ليبيريا يعيشون في مستوى متدن ويعانون من ضعف الامكانيات بصفة عامة .. وهذه الاوضاع انعكست على قوتهم من ناحية وواقعتهم تحت وطأة حملات التنصير من ناحية اخرى .. اذ لا تتاح لهم فرص التعليم ولا توجد لديهم سوى بعض المدارس الاهلية ومدرسة واحدة مكونة من ثلاثة طوابق بدأ بناؤها منذ عشر سنوات بواسطة رابطة العالم الاسلامى لكن لم تكتمل بعد .. ومسلمو ليبيريا في حاجة ماسة لتعليم اصول الدين واللغة العربية والعلوم الاسلامية .

كما لا تتوفر للمسلمين في « ليبيريا » الرعاية الصحية لعدم وجود مستشفيات سوى بعض المستشفيات الصليبية التابعة لارساليات التنصير .. وقد قام مؤخرًا وفد من مسلمى ليبيريا بزيارة دول الخليج لجمع التبرعات من اجل بناء المستشفيات حتى يواجهوا اغراءات المنصرين الذين يحاولون التأثير عليهم باقامة المدارس والمستشفيات وتقديم المساعدات المادية .

□ ويضيف فضيلته قائلاً :

تسعى رابطة العالم الاسلامى والدول الاسلامية دوماً لتوفير اساسيات اقامة المجتمع الاسلامى في ليبيريا .. ويحرص اصحاب الفضيلة العلماء في المملكة على زيارة المسلمين هناك ومن ضمنهم الشيخ العبدى الذى قدم لمسلمى ليبيريا الكثير من المساعدات .. كما زارهم فضيلة الشيخ عمر فلانة رئيس المركز الاسلامى في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة واعجب فضيلته بالجو الاسلامى الذى يعيشونه ووعدهم بنقل الصورة كاملة لرابطة العالم الاسلامى من اجل تقديم المزيد من العون لهم .

□ ويقول الشيخ احمد عبدالغفار :

ورغم كل هذه التحديات .. فان المساجد تكتظ بالمصلين ويجلجل الاذان في جنبات ليبيريا رغم ان حملات التنصير .. والمسلمون يعرضون بالتواجز على دينهم ويتمسكون باداء الفرائض .